

المركز الجامعي ميله

مادة لسانيات النصّ ونظرية النظم

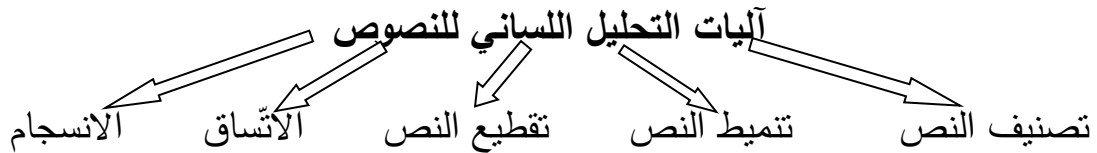
2023-2022

قسم السنة الثانية ماستر/ لسانيات عربية / الفوجان: 1 و2

*محاضرة في آليات التحليل اللساني/ الاتساق + الانسجام

إنّ التواصل لا يتم بين المرسل والمرسل إليه باستخدام كلمات مفردة، أو جمل وعبارات معزولة عن سياقها، إنما يتم ذلك من خلال وحدات كلامية أوسع، والمتمثلة في النص. حيث يقول د. نعمان بوقرة:

" فيما يتصل بعلم النص، من المهم أن يكون لدينا شرح لكيفية امتلاك المتحدثين لكفاءة قراءة المظاهر اللغوية المعقدة المتمثلة في النصوص وفهمها واستخلاص معلومات محددة منها، والتخزين الجزئي على الأقل لهذه البيانات في الذهن وإعادة إنتاجها طبقا للمهام أو الأغراض أو المشكلات التي تثار من أجلها"، وهذا ما دفع بالقائمين على شؤون التربية ببلادنا على اعتماد المقاربة النصية.



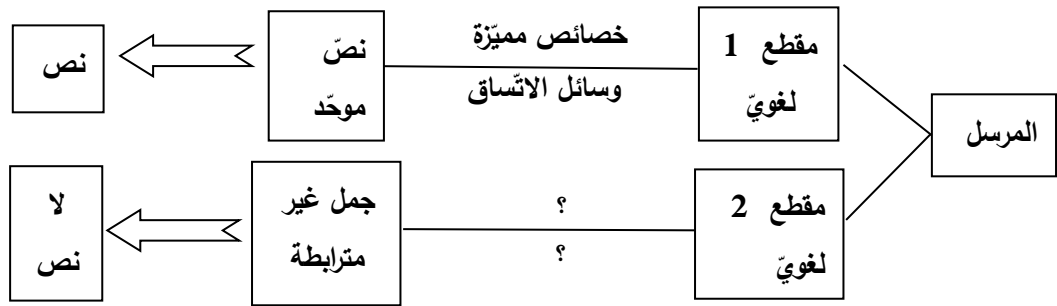
2/- من نحو الجملة إلى نحو النص: لما تبين للغويين أنّ الجملة بمختلف مكوناتها أصبحت عاجزة لوحدها كجزء من النص عن تحقيق الغرض في إدراك مفاهيم النصوص بمعزل عن سياقها اللساني، ظهر علم جديد يهتم بتحليل النصوص باعتبارها وحدات أساسية مترابطة، ووصف كيفية تماسكها وهو ما اصطلح عليه: علم لسانيات النص.

أ . لسانيات الجملة: لقد سبق لك وأن اطلعت عن مفهوم كل من لسانيات الجملة ولسانيات النص من خلال نظرتك للمحاضرات الأولى أو تصفحك الكتب والمراجع، ولا بأس أن نذكر -ها هنا- الطالب أنّ لسانيات الجملة "هي التي تدرس الجملة بمختلف مكوناتها الصغرى: الفونيم، والمورفيم، والمقطع، والمونيم ... وقد تدل لسانيات الجملة على العبارة والمركّب والكلم التام الفائدة".

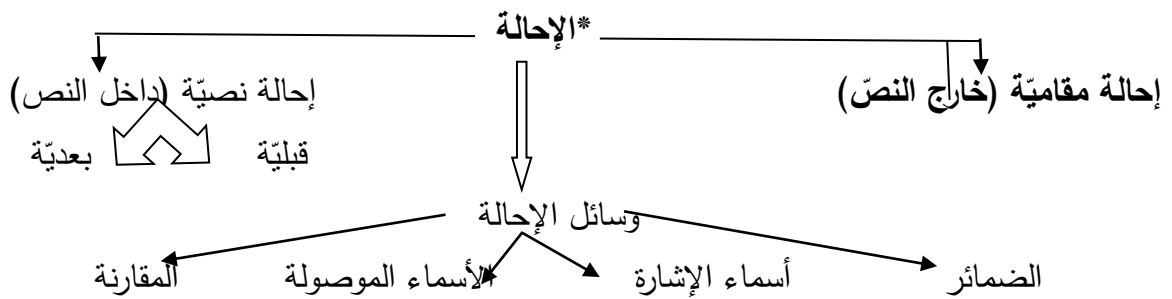
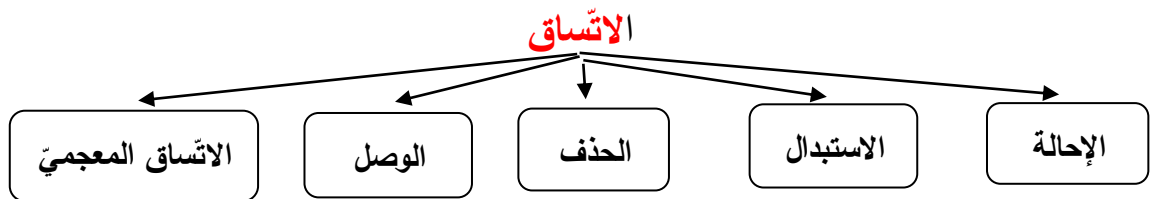
ب . لسانيات النص: "يقصد بلسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعنى بدراسة نسج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه؛ بمعنى أنّ لسانيات النص تبحث عن

الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في انبناء النص وتأويله... ويعني هذا أنّ لسانيات النص هي التي تدرس النص، وتحلّل الخطاب، ولا تهتم بالجملة المنعزلة، بل تهتم بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهريا وضمنيا". //

- هل كل المقاطع اللغوية تتوفر فيها سمة النص؟ حتى أختزل الجواب للطلبة حري منّي أن أضع لك الخطاطة التوضيحية التالية:



* عناصر الاتساق: الاتساق هو التماسك النحويّ أو السبك، ويتعلّق بالبناء النصّي الداخلي؛ " وهو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة لنص/ خطاب ما. ويهتمّ فيه بالوسائل اللغويّة (الشكليّة) التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من خطاب أو نص برمته".
يُنظَرُ الشكل:



* الاستبدال:
 ← اسمي (استبدال الأسماء المتماثلة في المعنى)
 ← فعلي (استبدال الأفعال المتماثلة في المعنى)
 ← قوليّ (استبدال كلمات مكان قول للدلالة عليه)

***الحذف:**

- حذف اسمي: حذف الضمائر المنفصلة مثلا والأسماء الموصولة، دون إخلال للمعنى؛ وذلك تقاديا للتكرار.
- حذف فعلي: حذف الفعل وجواز استبداله بالعطف
- حذف قولي: جواز استبدال القول بالكلمة .

***الوصل:**

- وصل إضافي: وتتم بحرفي العطف (الواو / أو)، وبعض الكلمات ك: مثل، وبعض عبارات الشرح وعلاقة التمثيل؛ نحو: أفسر، أعني، أشرح ... بتعبير آخر، أقصد.
- وصل عكسي: باستعمال عبارات التقابل والتعارض، ك: رغم، رغم أن، غير أن أم، لكن، بل.
- وصل سببي: كاستعمال: ومن وسائله: (أي، هكذا، إذن، عل، لعل، وعليه، لذا)، والربط والتعليل باستخدام أدوات أخرى ك الواو والفاء، بعد، نحو ذلك، منذ ...

***الاتساق المعجمي:** وهو الأداء اللغوي للكاتب من حيث كفاءته وقدرته في استخدام اللغة وفق قواعد نظام اللغة العام. ويسهم هذا العنصر من الاتساق النصي في اتزان الإيقاع الداخلي للنص.

التكرير: =

- تكرير الحروف
- تكرير الأسماء
- تكرير الأفعال
- تكرير الجمل

***التضام:** وهي خاصّة تجعل كلمات يمكن أن يُضمّ بعضها إلى بعض، ليكون لها معنى، أو هو مجيء مجموعة من الكلمات داخل التركيب تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي، أو تكون مترادفة أو شبيهة بالترادف، أو يمكن أن تكون متضادة ومتنافرة. وليس كل الكلمات يمكن أن يُضمّ بعضها إلى بعض؛ كورود كلمات مثل: الطاولة والكرسيّ وتجهيز الطبيب (فالكلمات فيها تضام)، كما أنّه نجد التضام في الحروف كضمّ حرف الجزم " لم" مثلا إلى الأفعال المضارعة دون الأسماء، وحروف الجرّ تضمّ إلى الأسماء.

***الفرق بين الاتساق والانسجام:** يقول جميل حمداوي في كتابه مجازات في لسانيات النصّ: "يمكن التمييز بين الاتساق والانسجام، فالأول يرتبط بالروابط اللغوية التركيبية الظاهرة مثل الضمائر وأسماء الإشارة، وحروف العطف، والأسماء الموصولة والتكرار... في حين يستند الانسجام إلى مجموعة العمليات الضمنية الخفية التي تسعف المتلقّي في قراءة النص، وبناء انسجامه، مثل التخييل والمشابهة والسياق والسيناريوهات، والمعرفة الخفية".

أهم المراجع المعتمدة:

- 1- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني. الطبعة 3. بيروت 1999. دار الكتاب العربي.
- 2- أسرار البلاغة، الجرجاني، بيروت: 1978. دار المعرفة.
- 3- لسانيات النصّ -مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطايي، المركز العربي الثقافي.
- 4

5- Cohesion in english; Halliday: 1976.

6- Halliday, M.A.K, 1985. An Introduction to Functional Grammar, Edward Arnold